

الباب الثالث

إجراءات الدراسة

في هذه الدراسة سيجري البحث إجراءات البحث المناسبة وذات الصلة كما قد أقيمت به وهي:

أ- مدخل الدراسة ونوعه

إن لهذا البحث هدفين أساسيين، هما: *الأول*، محاولة إبراز المظاهر الواقعية لتعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية من حيث المواد الدراسية المطبقة وعملية التعليم و البيئة اللغوية المؤثرة على هذا التعليم عن طريق دراسة تاريخية واقعية. *الثاني*، محاولة تصوير النمط لتعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية للمستوى الابتدائي عن طريق التحليل الكيفي^١.

و بعبارة أخرى اتبع هذا البحث منهج دراسة الحالة^٢. اهتم منهج دراسة الحالة بجميع الجوانب المتعلقة بشيء أو موقف واحد على أن يعتبر الفرد أو المؤسسة أو المجتمع أو أي جماعة كوحدة للدراسة. ويقوم هذا المنهج على التعمق في دراسة المعلومات بمرحلة معينة من تاريخ هذه الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها^٣. أما الخطوات التي يجب على الباحث السير عليها في بحث دراسة الحالة هي:

١- تحديد الظاهرة أو المشكلة أو نوع السلوك المطلوب دراسته

٢- تحديد المفاهيم و التأكيد من توفر البيانات المتعلقة

¹ Noeng Muhadjir, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Yogyakarta: Rake Sarasin, 2002, hal. 80.

² Noeng, *Metodologi*, 127.

^٣ أحمد بدر، *أصول البحث*، ص. ٣١٧. ان ملامح منهج دراسة الحالة بالاجمال هي، *الأول*: اتجاه الباحث المتسم باليقظة و البحث أكثر منه بالاختبار والتحقيق، *الثاني*: عمق وغزارة دراسة الفرد أو الجماعة أو البيئة المحلية أو الثقافة أو الواقعة أو الموقف الذي يقع عليه الاختيار للبحث، *الثالث*: قدرة الباحث على إيجاد تكامل البيانات المختلفة اذ يعتمد هذا المنهج على قدرة الباحث على جمع شذرات مختلفة من البيانات في تفسير موحد ومتكامل. انظر: جابر عبد الحميد جابر و أحمد خيري كاظم، *مناهج البحث في التربية و علم النفس*، مصر: دار النهضة العربية، ١٩٧٨، ص. ١٧٠.

٣- تحديد وسائل جمع البيانات كالمقابلة و الوثائق.

٤- تدريب جمع البيانات

٥- جمع البيانات و تسجيلها وتحليلها

٦- استخلاص النتائج^٤

ب- موقع الدراسة

جري البحث في موضعين هما: الأول: معهد روضة الطالبين في قرية سونجي مالانج آمونتاي كاليمنتان الجنوبية. والثاني: معهد رشيدية خالدية في قرية فكافوران آمونتاي كليمانتان الجنوبية

وتم اختيار المعهدين السابقين لأسباب، منها ما يلي:

١- المعهد روضة الطالبين والمعهد رشيدية خالدية هما المعهد السلفي والمعهد الخلفي.
٢- يعتبر المعهدان منها من المعاهد المعتمدة وذلك لئيلهما شهادة المعادلة. نال معهد رشيدية خالدية شهادة المعادلة من وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا على اسم المدرسة الثانوية نورمال إسلام رشيدسية خالدية، ونال المعهد روضة الطالبين شهادة المعادلة من وزارة التربية بجمهورية إندونيسيا على اسم المعهد السلفية روضة الطالبين.

٣- يعتبر معهد رشيدية خالدية من أكبر المعاهد الإسلامية في مدينة آمونتاي من حيث عدد الطلاب وتوفير الوسائل الدراسية الموجودة.

٤- يعتبر معهد روضة الطالبين هو المعهد الوحيد الذي أوجب طلبته للسكن داخل المعهد ٢٤ ساعة.

٥- إضافة الى ذلك فإن مدينة آمونتاي حيث فيه معهد رشيدية خالدية والمعهد روضة الطالبين تأسست فيها معاهد اسلامية كثيرة^٥.

^٤ أحمد بدر، أصول البحث، ص. ٣٢٢. قارن بعبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧١، ص. ٣٨٠ - ٣٩١

ج- البيانات ومصادرها

إن عملية البحث عملية منظمة ذات اتجاه وأهداف، فيجب أن تكون البيانات المتحصل عليها ملائمة وموافقة بالموضوع المبحوث وأنها مرتبطة تمام الارتباط بالموضوع.

فلأن هذا البحث من نوع بحث دراسة الحالات بالمدخل الكيفي فتتمثل بياناتها في صورة الألفاظ والسلوكيات لا الأرقام والحسابات. والبيانات المحتاجة لهذا البحث تشتمل على الأول: البيانات عن المواد الدراسية المطبقة في المعهد السلفي والمعهد الخلفي في تعليم اللغة العربية، والثاني: البيانات عن عملية التعليم المطبقة داخل الغرفة الدراسية في المعهدين، والثالث: البيانات عن البيئة اللغوية الموجودة في تعليم اللغة العربية المعمولة في المعهدين. والبيانات المقصود هو مايجري في السنة الدراسية ٢٠٢٠/٢٠١٩

وهذه الأنواع من البيانات حصلت عليها الباحثة من المصدرين، هما:
الأول: المصدر البشري، وهم رئيس المعهد ومدرسي اللغة العربية وطلابهم، ومسؤول منظمة الطلبة.
وتؤخذ من خلال إجراء المقابلة معهم بعض المعلومات المتعلقة بتعليم اللغة العربية في المعهد من حيث المواد الدراسية وعملية التعليم
الثاني: المصدر غير البشري وهو الوثائق والكتب والدوريات واللوحات الموجودة في حائط المعهد. وتؤخذ منها المعلومات المتعلقة بتعليم اللغة العربية في المعهد والمعلومات المتعلقة بالنظريات المستخدمة في هذا البحث.

د- طرق جمع البيانات

للحصول على البيانات المقصودة يجب على الباحثة تحديد الأساليب التي سوف تتخذها لهذا الغرض. ففي هذا البحث اتخذت الباحثة أساليب جمع البيانات هي (١) المقابلة، و (٢) الوثائق المكتوبة.

المقابلة هي أداة هامة للحصول على المعلومات أو البيانات من خلال مصادرها البشرية، وهي تعتبر استبانة شفوية أم بوسيلة الرسالة القصيرة قامت الباحثة من خلاله بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص^٦. وقد اختارت الباحثة هذا الأسلوب لأنه يحصل به على معلومات تفوق في أهميتها ما يمكن أن يحصل عليه من خلال استخدام أساليب أخرى، لأنه تمكن الباحثة من دراسة وفهم التعبيرات النفسية للمفحوص والاطلاع على مدى انفعاله وتأثره بالمعلومات التي يقدمها. كما أنه تمكن الباحثة من اختبار مدى صدق المفحوص ومدى دقة إجاباته عن طريق توجيه أسئلة أخرى مرتبطة بالمجالات التي شكّت الباحثة بها^٧. وللحصول على المعلومات والبيانات التي يريدتها استخدمت الباحثة المقابلة الشخصية.

أما الأشخاص الذين سيتم مقابلتهم فرييس المعهد ومدرسي اللغة العربية بها وطلابهم ومسؤول منظمة الطلبة في المعهد.

ثم إن المعلومات المبحوثة قد يكون مصدرها وثائق. والمراد بالوثائق هي الكتب والدوريات وتقارير الأنشطة والمجلات وكشف الدرجات والمخطوطات وغيرها^٨. أما الوثائق التي تمكن الباحثة الحصول من خلالها إلى البيانات عن الموضوع المبحوث هي وثائق المنهج الدراسي، والكتاب التعليمي وكشف الدرجات وغيرها من الوثائق.

⁶ Steven J. Taylor & Robert Bogdan, *Introduction to Qualitative Research Methods*, (New York: John Wiley & Son, 1984), h. 77-78

^٧ عبيدات، البحث العلمي، ص. ١٣٥

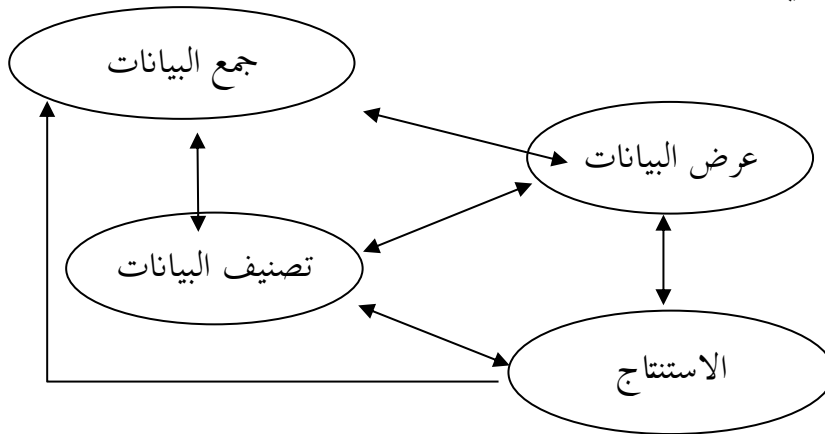
⁸ Ainin, *Metodologi Penelitian*, hal. 122.

هـ - طرق تحليل البيانات

إن أهم الخطوات في البحث هو خطوة تحليل البيانات. والبيانات التي حصل عليها أي باحث يمكن تحليلها عن طريق التحليل الكمي أو التحليل الكيفي. استخدم التحليل الكمي ما كانت البيانات على شكل الأرقام كالبيانات المتحصل عليها عن طريق الاختبارات، بينما التحليل الكيفي فاستخدم ما كانت البيانات لا على شكل الأرقام بل على شكل الظواهر والسلوك التي يجب تقديمها وعرضها على شكل الكلمات والعبارات.^٩ ففي هذا البحث استخدمت الباحثة التحليل الكيفي بطريقة تحليل البيانات بطريق الطراز التفاعلي (*Interactive Model*)

هذه الطريقة هي التي رודהا ميلس وهويرمان (Miles and Huberman) كما

في الهيكل التالي:



استنادا على الطراز المذكور، فالخطوات التي سارت عليها الباحثة في تحليل

البيانات فكالآتي^{١٠}:

جمع البيانات. قامت الباحثة بجمع البيانات وتشخيصها من خلال المقابلة والملاحظة ودراسة الوثائق المتعلقة بالموضوع المبحوث.

⁹ Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, h. 161-162.

¹⁰ M. Miles & Huberman, *Analisis Data Kualitatif*, Terj. Cecep Rohendi R, (Jakarta: UI Press, 1992), h. 16-20.

تخفيض البيانات. كلما كثرت البيانات التي حصلت عليها الباحثة كلما اختلطت واختلفت. ومن هنا جاءت أهمية تخفيض البيانات. فتخفيض البيانات هي عملية اختيار البيانات وتصنيفها. فأجري تحليل البيانات المناسبة بالموضوع و ألغيت البيانات الغير المناسبة به.

عرض البيانات. الخطوة التي تلي تخفيض البيانات هي عرض البيانات. وعرض البيانات هو عملية تقديمها وتجهيزها المشتملة على: عملية التحديد (identification) والتصنيف (classification) والتنظيم (organisation) والبيان (explanation) منهجيا وموضوعيا وشاملا ثم يأتي في النهاية التفسير.

الاستنتاج. الخطوة الأخيرة هي أخذ الاستنباط. ففي هذه الخطوة قامت الباحثة باستنتاج ما توصل إليها البحث وفقا بتصنيفات المبحوث وطبقا بتفسيراته.

و-تحقيق صحة البيانات

إن البيانات التي حصلت عليها الباحثة يجب فحصها وتفتيشها لمعرفة مدى تناسبها وصلاحياتها بالموضوع المبحوث إذ أن عدم صحتها أدى إلى الزلل والخطأ في الاستنتاج. فالبيانات المتعلقة بالموضوع المبحوث فحصت وفتشت من خلال التقنيات الآتية:

التأني في الملاحظة. يقصد التأني في الملاحظة إلى تناول الخصائص والعناصر في الوضع المناسب بالموضوع المبحوث ثم التركيز فيها تفصيليا. يخالف التأني في الملاحظة عن تطويل مدة الملاحظة من حيث أن الأول يفيد التعمق في المعلومات المبحوثة ويفيد الثاني تجهيز ميدان المبحوث.^{١١} وهنا قامت الباحثة بالملاحظة بالتفصيل والتواصل نحو العوامل البارزة من المواد الدراسية وعملية التعليم ثم دراستها

¹¹ Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, h. 177

تفصيليا إلى حد ما حتى ظهر له أنه قد فهم ولاحظ جميع هذه العوامل بطريقة عادية.^{١٢}

التثليث (triangulasi). يقصد بالتثليث هو تقنية تفتيش صحة البيانات التي تستفيد شيئا خارج نفس البيانات المبحوثة ليكون مقارنا له. قسم دينزين (Denzin) هذه التقنية - كما قال موليونج- إلى أربعة أقسام: التثليث بالمصادر والتثليث بالطريقة والتثليث بالباحث والتثليث بالنظرية.^{١٣} والتثليث الذي استخدمته الباحثة في هذا البحث هو التثليث بالمصادر والتثليث بالطريقة.

التثليث بالمصادر في البحث الكيفي يعني القيام بالمقارنة في صحة المعلومات والبيانات المتحصل عليها في أوقات متفاوتة ومن أدوات مختلفة.^{١٤} وفي سياق هذا البحث قامت الباحثة بمقارنة البيانات المتحصل عليها من الملاحظة في أوقات مختلفة وبمقارنة البيانات المتحصل عليها من مقابلة المدرسين، والطلبة، ومسؤولي منظمة الطلبة.

أما التثليث بالطريقة يعني القيام بمقارنة البيانات المتحصل عليها من عدة أساليب جمع البيانات.^{١٥} ففي هذا البحث قامت الباحثة بمقارنة البيانات المتحصلة عليها من المقابلة بالبيانات المتحصلة عليها من الملاحظة وبمقارنة البيانات المتحصلة عليها من المقابلة بالبيانات المتحصلة عليها من الوثائق المكتوبة.

^{١٢} نفس المرجع والصفحة

^{١٣} Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, h. 178

^{١٤} Michael Quen Patton, *Qualitative Evaluation Methods*, Beyerly Hils, 1987, h. 331.

^{١٥} Patton, *Qualitative Evaluation Methods*, h. 320